

50-الغرس | جذور | دورة الاستعداد لرمضان ٢٤٤١ هـ

محمد حسين يعقوب

نزلت الامانة في جذر قلوب الرجال. ثم علموا من القرآن وعلموا من السنة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله - [00:00:00](#)

نحمده تعالى احمده تعالى واستعينه واستهديه اؤمن به واتوكل عليه اثني عليه الخير كله. اشكره ولا اكفره. واخلع واعادي من يفجره. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:22](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت على ال ابراهيم انك يا حميد مجيد اما بعد فاخوتي في الله - [00:00:42](#)

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل وان ينجيني واياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن - [00:01:01](#)

اللهم عافنا ولا تبطلنا. اكرمنا ولا تهنا. اثرا ولا تؤثر علينا. اعطنا ولا تحرمنا اللهم فهمنا وعلمنا وذكرنا اللهم انفعنا بما علمتنا واجعل ما علمتنا حجة لنا لا علينا هنا - [00:01:16](#)

المدرسة الربانية وهذه دورة الاستعداد لرمضان الف واربعمئة واثنى واربعون بعنوان جذور وذكرنا ان اصل كلمة جذور مأخوذ من حديث النبي صلى الله عليه وسلم نزلت الامانة في جذر قلوب الرجال - [00:01:37](#)

وذكرنا ان سبب التخبط والتلون والتردد والتغير والانتكاس والفتور انه ليست لنا جذور اعمالنا كلها سطحية شكلية وقتية نحن في اغلب الاحيان آآ عباد مناسبات اه مواسم الحقيقة ان الذي له جزور - [00:02:01](#)

يضرب جب بجزوره في عمق القلب فان فانه لا يفتر عن العمل ابدا. ولا يترك قل عمل ابدا. وانما هو في صعود وترق مز ومن الصفوة اقوام مذ سلخوا ما وقفوا - [00:02:31](#)

ومذ صعودوا ما فتروا. فهم في صعود وترق. جذر هذه الجزور نزلت الامانة وكأنها رزق وهبة من الله. نزلت نزلت في جذر وكأنها دقت دقا. الى الاعماق نزلت الامانة في جذر قلوب الرجال - [00:02:55](#)

فكأن الامانة التي هي بمعنى الايمان تنزل وتدق دقا دقا حتى تتعمق وتصل الى الجزر الى عمق القلب وكلما كان الشيء مرتكزا في اعماق القلب فانه كما قال ربنا اصلها ثابت وفرعها في السماء - [00:03:22](#)

فيمتد دائما ويرتفع هذا الجذر ينبت ويرتفع حتى يصل الى عنان السماء. هكذا تصل الاعمال الى عنان السماء. تكلمنا على ان اذا اردنا ان نغرس في القلب بذورا تضرب بجزورها بذورا تضرب بجزورها - [00:03:51](#)

فلا بد من تهيئة تربة القلب مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا هذا العلم او الشرع او الدين او الايمان هو الغيث وارض القلب هي التي ينبت فيها الخير. لابد من تهيئة ارض القلب. قلنا في البداية عايزين نبدأ من جديد - [00:04:15](#)

كاننا نصوم رمضان لأول مرة نبدأ نطهر ارض القلب. ثم ذكرنا افات بعض افات القلوب ولست حب الاستطراد في هذه الامور. بل كل انسان يعرف افاته لابد ان تعرف لابد ان تفتش - [00:04:43](#)

لابد ان تنقب عن افاتك وعيوبك نستخرجها وتطهرها ببساطة طهر قلبك طهر قلبك من التعلق بالمال وفتنة المال. طهر قلبك من حب الشهوات حفت النار بالشهوات طهر قلبك من حب الشهوات - [00:05:03](#)

طهر قلبك من الادمان كما قلنا التعلق بالاشياء التعلق بالتليفون بالنسبة لكلام بالنظر بالسماع طهر قلبك طهر قلبك في البداية لتبدأ

الفرس. تعالوا لنبدأ الفرس اول جذر ندقه ليصل الى اعماق قلبك تعظيم الله - 00:05:28

وبمنتهى الصراحة والوضوح لو عزم الله في قلبك ما عصيته ابدا كلمة واحدة لو عزم الله في قلبك ما طاولك قلبك على ان تعصيه

اباء القلب ان وجود عظمة الله في القلب تجعل القلب ابيا - 00:05:58

ايها الاحبة اني اريد ان اكلمكم عن عظمة الله ولكن سبق ان تكلمنا تكلمنا كثيرا جدا في هذا الموضوع ولم نوفي الموضوع حقه. فلو

تكلمت منذ الان الى السنة القادمة - 00:06:31

في شعبان استعدادا لرمضان عن عظمة الله فلن نستطيع ان نوفي الكلام عن عظمة الله حقا. لذلك انا لا اريد ان ادخل في هذا

الموضوع. ان اتكلم عن عظمة الله - 00:06:54

باننا كلنا يعرف عظمة الله بمنتهى البساطة. اذا اردت ان تتصور عظمة الله لن تستطيع فعظمة الله اكبر من ان تطاق. قال الله ما قدروا

الله حق قدره. قال سبحانه وتعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به - 00:07:09

علما ولا يحيطون به علما. فالموضوع كبير جدا. يكفي انت بس بص للسماء وللارض وللمخلوقات. اقرا عن الكائنات اقرأ عن البحار

والمحيطات او اسمع عنها. اي شيء. اسمع اي شيء عن المجرات - 00:07:33

اسمع اي شيء ساعتها ستعرف ان الذي خلق هذا اعزم اعظم من ان نستطيع ان نتكلم عنه انني اريد ان اقول قال الله وجاهدوا في

الله حق جهاده قال الله اتقوا الله حق تقاته - 00:07:53

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء حق التقوى وحق الجهاد وحق الحياء امر برضه اعظم من ان

يستطاع لذلك الله خفف احنا قلنا دائما - 00:08:27

ينبغي ان توقن ان علم الله يجلب تخفيف الله الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا في في آيات كثيرة بقى علم الله انكم كنتم

تختانون انفسكم فتاب عليكم وعافى عنكم - 00:08:56

اه علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون واخرون فاقروا ما تيسر علم الله يجلب التخفيف. لذلك لما قال الله اتقوا الله حق

تقاته وهو يعلم اننا لن نستطيع قال فاتقوا الله ما استطعتم - 00:09:19

لما قال جاهدوا في الله حق جهاده خفف هذا ايضا الشاهد هنا انني اريدك فقط ان يشعر قلبك بهذه الرجفة التي حصلت للنبي صلى

الله عليه وسلم عن عبيد الله بن مقسم - 00:09:43

انه نظر الى عبدالله ابن عمر كيف يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا عبدالله بن عمر بيحكي او بيحكي ويقول رأيت النبي

صلى الله عليه وسلم على المنبر - 00:10:19

وهو يقول يأخذ الله عز وجل سماواته وارضه بيديه ويقول انا يقبض اصابعه ويبسطها انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من

اسفل شيء منه الى اعلى شيء منه حتى - 00:10:46

فاني لاقول اساقط هو من رسول الله شف الحديس ده بس انا عايز بس اديك اشارات بس كده عن الاحساس بعظمة الله لما الرسول

صلى الله عليه وسلم قال انه ياخذ سماواته وارضه بيمينه - 00:11:18

والرسول ظل الرسول ظل يقبض يده ويبسطه ويقول انا الملك. انا الله المنبر بقى من فوقه لتحت وبيتهز بالنبي انني اريد ان يحصل

في قلبك هذه الرجفة اذا ذكر الله - 00:11:41

وجلت قلوبهم هذه الرجفة هذه القشعريرة اللي بيقوله لما بشكر ربنا شعر راسي ببشيل جسم بيقتشعر قال له ايه مر عليه في المسجد

الناس كلهم وقفوا وهو ما وقفش قال له ما وقفتش ليه - 00:12:08

قال له تذكرت يوم يقوم الناس لرب العالمين. قال اسكت فوالله ما بقيت شعرة في جسمي الا وقفت فين الاحساس ده من قلبك فين

الاحساس ده من جسمك؟ فين الاحساس ده - 00:12:47

فين الشعور ده؟ فين التفاعل ده فين فين فين فين وانت بتذكر الله على الغفلة قلت كثير قبل كده عايزك لما تقول الله الله نحرك كل

حاجة عقلك وفي قلبك - 00:13:15

في عينيك وفي ودانك وفي ايديك وفي رجليك وفي شعرك وفي اتحرك عارف اية بخاف اقراها لان سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل لمن قرأها ولم يتدبرها ان في خلق السماوات والارض - [00:13:44](#)

واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك سبحانك فقنا عذاب النار ربنا ما خلقت هذا باطلا - [00:14:10](#)

سبحانك فقنا عذاب النار الشاهد هنا النوم هو ده هو ده الهدف الاسمى والغاية العظمى في موضوع تعظيم الله ان يبقى ربنا على بالك بصفة مستمرة هو ده تعظيم الله. يذكرون الله - [00:14:36](#)

قياما وقعودا وعلى جهور. مش الرقص والنوم والتنطيط والكلام ده. لأ وانما معناها ان هو الله يشغل عقله يشغل باله يشغل قلبه هي ده تعظيم الله هي دي الجملة اللي قلناها قبل كده كتير. وهي جملة جملة خلاصة الكلام جملة - [00:15:01](#)

ان يطلع الله على قلبك فيرى انك لا تريد من الدنيا والاخرة الا هو هو ده هي دي القضية انك تعرف عظمة ربنا عن ابي موسى الاشعري قال رضي الله عنه - [00:15:32](#)

قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل - [00:16:09](#)

حجابه النور لو كشف لاحرقت سبحات وجهه ما امتد اليه بصره من خلقه احنا عشان منهجنا سلفي لا نخوض في شرح كما جاءت بس المفروض المفروض تفهم تفهم يعني ايه - [00:16:33](#)

حجابه النور لو كشف لاحرقت سبحات وجهه ما امتد اليه بصره من خلقه عشان افهم عظمة الله لازم تفهم لازم تفهم ان الله لا ينام الله لا اله الا هو - [00:17:11](#)

الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم لازم تفهم وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة لازم تفهم افي من هو قائم على كل نفس بما كسبت عايزين نفهم - [00:17:45](#)

عايزين نفهم عشان نعرف ربنا انا عايز اللي بيقول انا عارف ربنا كويس اقول له طب عرفني عرفني كده انت عارف ايه عشان انا عايز اعرف ربنا كويس واقول لك كلمة - [00:18:22](#)

لو رأى الله تحرك قلبك الى ان تعرفه سيدك ويعرفك لكن انت غافل عن هذا الامر تماما نستكمل ان شاء الله. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله لرمضان استعد. نزلت الامانة في جزر قلوب الرجال - [00:18:45](#)